

## الفوائد لابن القيم المجلس 011

عبدالعزیز السدحان

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا يوم السبت الثالث والعشرون من شهر جمادى الاولى لعام اربعة واربعين واربعمئة والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس العاشر بعد المئة من مجالس قراءة كتاب الفوائد - [00:00:00](#)

العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وغفر له ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين قال رحمه الله فائدة من الناس من يعرف الله بالجوهر والافضال والاحسان ومنهم من يعرفه بالعفو والحلم والتجاوز - [00:00:24](#)

ومنهم من يعرفه بالبطش والانتقام ومنهم من يعرفه بالعلم والحكمة ومنهم من يعرفه بالعزة والكبرياء ومنهم من يعرفه بالرحمة والبر واللفظ ومنهم من يعرفه بالقهر والملك ومنهم من يعرفه باجابة دعوته - [00:00:49](#)

واغائة لهفته وقضاء حاجته واعم هؤلاء معرفة من عرفه من كلامه فانه يعرف ربا قد اجتمعت له صفات الكمال ونعوت الجلال منزله عن المثال بريء من النقائص والعيوب له كل اسم حسن. وكل وصف كمال - [00:01:15](#)

فعال لما يريد فوق كل شيء ومع كل شيء وقادر على كل شيء ومقيم لكل شيء امر ناه متكلم بكلماته الدينية والكونية اكبر من كل شيء. واجمل من كل شيء ارحم الراحمين. واقدر القادرين واحكم الحاكمين - [00:01:41](#)

القرآن وبعض الناس ربه اذا افتقر بان الله كريم اخواننا الغنى بيديه وبعضهم اذا ظلم يعرف ان الله عدل فاذا انتقم له نسي ذلك او اهمل ذلك وكالكفار يعرفون الله اذا المت بهم الامواج - [00:02:08](#)

يدعونه مخلصين له الدين واذا انتهت حاجتهم وقضيت آمارهم رجعوا الى كفرها كما قال يعرف الله بكلامه وعندنا له الكمال مبالغ في الكمال قالوا اعظمهم من يحسن الظن بربه في كل احواله في السراء والضراء - [00:02:31](#)

او متعددة في جميع الاحوال محسن الظن بربه وان له صفات الكمال والجلال والعظمة نعم يا شيخ الله اليكم قال رحمه الله القرآن انزل لتعريف عباده به وبسراطه الموصل اليه وبحال السالكين بعد الوصول اليه - [00:02:55](#)

قال رحمه الله اقبل من يقظ بمجرد الختم فقط هذه قراءة في قراءة اخرى المراجعة هذه قراءة وفيه قراءة اخرى كما يقسمونها الى ستة اقسام تقريبا. للبحث عن ادلة لمسألة معينة - [00:03:18](#)

اما قراءة للتدبر والتفكر والتأمل والنظر وكما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فيما نقله البغض في اول مزمل عند قوله تعالى ورتل يقول لا تنثروه نثر الرمل ولا تهزوا هذا الشعر يقفوا عند عجائبه - [00:03:36](#)

يحرك به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة ويقول بعض اهل العلم يقول لا مانع انه هذا صحيح سيقراً او يراجع حفظه او يقرأ حذرا بسرعة ابحت عن كلمة لغوية يتصفح بسرعة هذه قراءات - [00:03:55](#)

الاقسام لكن قراءة كل الكاملة والقراءة التي اه جاء الشر بالحيثي عليها وتؤثر في القلب وجوارح القراءة بالتفكر والتدبر اليكم قال رحمه الله فائدة من الافات الخفية العامة ان يكون العبد في نعمة انعم الله بها عليه - [00:04:11](#)

واختارها له فيملها العبد ويطلب الانتقال منها الى ما يزعم لجهله انه خير له منها هذا هذا قد يكون نوع من المطر ومن ضعف الشكر ان الله ينعم العبد نعمة فكان يقول - [00:04:37](#)

اكتفيت من هذه النعمة وما زال الله يسلم علي منها وقال ادعوا ان الله يصغ عليك نعم اخرى لكن لا تتمنى زوال وانعم الله بها عليك والله تعالى لا يختار لعبده الا الاصلح - [00:04:56](#)

نعم يا شيخ رشد الله اليكم. قال رحمه الله وره برحمته لا يخرج من تلك النعمة. ويعذره بجهله وسوء اختياره لنفسه وهذا من فضل

الله الله يعدل عبده ويبقي النعمة عليه. هذا من كمال فضل الله عز وجل - [00:05:16](#)

ولله المثل الأعلى تشبيه الطبيب قد يوصي المريض لعلاج أو الاب قد يشتري لولده صغير ما يعرف. لعبة أو هدية أو طعاما ويرى  
الوالد من بقاء هذا الامر أو هذه اللعبة مع الولد - [00:05:36](#)

تكف عن اشياء فالولد بعدم ادراكه يرى انها يريد التحول عنها فكيف بعلم رب البشر عز وجل نعم يا شيخ قال وربّه برحمته لا  
يخرجه من تلك النعمة. ويعذره بجهله وسوء اختياره لنفسه - [00:05:54](#)

حتى اذا ضاق ذرعا بتلك النعمة وسخطها وتبرم بها. واستحكم مله لها جلبه الله اياها فاذا انتقل الى ما طلبه ورأى التفاوت بينما كان  
فيه وما صار اليه اشتد قلقه وندمه - [00:06:18](#)

وطلب العودة الى ما كان فيه هذا دليل على ضعف بني ادم وان اختياره لنفسه ان اختيار ان اختيار الله له افضل واعظم واسهل من  
اختيار العبد لنفسه انظر كيف مل النعمة وسئمها فلما تحول عنها - [00:06:40](#)

اتمنى الرجوع اليه. نعم يا شيخ. ما شاء الله عليك قال رحمه الله فاذا اراد الله بعبده خيرا ورشدا اشهد ان ما هو فيه نعمة من نعمه  
عليه ورضاه به - [00:07:00](#)

واوزعه شكره عليه فاذا حدثته نفسه بالانتقال عنه استخار ربه استخارة جاهل بمصلحته عاجز عنها. مفوض الى الله طالب منه حسن  
علم الله من عبده ذلك ان العبد يفتقر الى الله - [00:07:19](#)

يستخير يسأل الخيرة وقد فوض امره كله لله. قل ان الامر كله لله وعلم الله صدق نيته وطيب قوبته فتح الله عليه الخير ولهذا اية  
الانفال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فيه - [00:07:43](#)

خيرا يؤتكم خيرا. متى ما علم الله في قلب عبده الخير وانه فوض امره لي بين يديه وصدق في دعائه له سيرى من الله ما يطمئن  
قلبه ويشرح صدره ويقر عينه - [00:08:04](#)

نعم يا شيخ ولهذا اليكم تراه مطمئن لما شرح الله صدره له والآخر يعيد ويعيد ويعيد. لانه يتمنى شيء معين ويبقى في دوام  
من القلق والوساوس لكن من استخار بعد ما استشار هو امر الله سيرة من الله الراحة النفسية والبدنية - [00:08:20](#)

نعم يا شيخ الله اليكم. قال رحمه الله وليس على العبد اضر من مله لنعم الله وليس على العبد اضر من مله لنعم الله الا محروم  
الانسان يسأل الله نعمه - [00:08:43](#)

وكلما تفضل عليه اكثر زاد قالوا يا رسول الله انكثير؟ قال ما عند الله اكثر الله عليك. قال رحمه الله فانه لا يراها نعمة ولا يشكره عليها  
ولا يفرح بها - [00:09:06](#)

بل يسخطها ويشكوها ويعدها مصيبة هذا وهي من اعظم نعمة نعم الله عليه ولهذا سبحان الله بعض الاغنياء ما يعرف مات الغنى  
حتى يرى الفقر وبعض الاصحاء نعمة الصحة يا اخي دخول دورة المياه وحدك نعمة هادي - [00:09:23](#)

شوف يا خي ادخل دورة المياه معه معين ومن يحمل في معه في جنبه يعني انا بلاستيك ولا ليات ولا كذا يعرف قدر النعمة اذا  
حرمها او كان عاقلا ورأى غيره قد حلم منها - [00:09:46](#)

نعمة البصر اكثر اللي يفصلون هؤلاء كثير لا يشكرون يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن الاكل وعن التذوق يقول اذا قدم الطعام  
للانسان منذ ان ترى عيناه الطعام حتى يهضمه في ذلك خمس وثلاثون نعمة - [00:10:01](#)

نعم يا شيخ رشيد قال رحمه الله فاكثر الناس اعداء نعم الله عليهم الناس فاكثر الناس اعداء نعم الله عليهم الله المستعان ولا  
يشعرون بفتح الله عليهم نعمه وهم مجتهدون في دفعها وردّها جهلا وظلما - [00:10:24](#)

ولهذا راشد سبحان الله العظيم العوام من امهاتنا وابائنا وجداتنا واجدادنا العوام اكثر شكر لله تعالى القط لكم كلمة سابقة عوامنا  
طبقوا العقيدة عمليا وما درسوها علميا وكثير من شبابنا درسها علميا وطبق عمليا - [00:10:53](#)

الاحظ كبار السن وبخاصة يعني سبحان الله من تقدم للعمر يكثر من شكر الله تعالى. على نعم قد تقول انت مش النعم هذا الشكر  
الكثير او ثمرة ذاقها نعم خاصة - [00:11:19](#)

انهم مروا ان بعضهم مر بجوع فالانسان الشاب يتذكر والان وسائل التواصل فتحت للانسان حضارة دنيا الماضية والمعاصر ادخل في المواقع اكتب مجاعة اكتب اناس بامراض غريبة انك في نعمة - [00:11:33](#)

انت عارف انك في خير اكتب بلاد خوف وحروب اكتب هالامراض المساكين اللي فيهم شلل اللي فيهم جنون اللي فيهم وانظر العاقل اذكر مرة رأيت رجلا يقوده شاب صغير عمره خمسة عشر سنة - [00:11:57](#)

هذا الاب اصابه الجنون وهذا ابنه الصغير يقود هذاك عايش ثمانين سنة ما تمتع بعقله النعم تذكر اذا رأى من فقدها او العاقل يشكرها اذا البسها اصبغها الله عليه. ويزداد شكرا اذا رأى من فقده - [00:12:22](#)

لهذا تذكر شيخ راشد خطاب الجميع في ترجمة ما اذكر يقول مر رجل على شخص اعمى البصر ومقعد وقد بترك يده وهو يقول الحمد لله الذي فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. قال فرجعت اليه. قلت يا عبد الله - [00:12:42](#)

بما فضلك الله ليس انت لا تبصر ولا تمشي وقد متر يدك قال هذا الرجل المقعد يا عبد الله لا تكن للشيطان عوناً علي جعل الله لي لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا - [00:13:09](#)

نعم يا شيخ قال رحمه الله فاكتر الناس اعداء نعم الله عليهم ولا يشعرون بفتح الله عليهم نعمة وهم مجتهدون في دفعها وردها جهلا وظلما فكم سعت الى احدهم من نعمة؟ وهو ساء في في ردها بجهد - [00:13:28](#)

وكم وصلت اليه وهو ساع في دفعها وزوالها بظلمه وجهله نعم كمل كمل اية قال تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:13:50](#)

وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الله اكبر يقول بعض السلف اذا قمت من نومي ساعة من الليل يعني في اخر الليل ثم عدت لفراشي فلا انام الله عيني كان يقول - [00:14:10](#)

انا محروم اذا نمت اذا قمت الفراق فالقوام لبيول اكرمكم الله والسامعين والحاضرين يعني لدغة بعوض ولا المهم انه قام من النوم يقول لا انام الله عيني اذا رجعت فراشي حتى اصلي ركعتين - [00:14:29](#)

وهذا وقت في اخر الليل من يا الشيخ؟ يأتيك الشخص سهران فينام حتى الفجر وبعض الناس نؤوم يأكل ويتعش تمينا حتى الفجر هذا اذا قام يصلي هذه اقول اذا قمت في اخر الليل وقت نزول الرب عز وجل - [00:14:44](#)

والدعاء مجاب نفسي اركعهما اتواضاً واركعهما كيف يحافظون على هذه النعم ويشكر الله تعالى عليه كم بقي يا شيخ راشد على المطبخ عشر دقائق اكمل الفصل القريب ينتهي ان شاء الله - [00:15:01](#)

رحمه الله فليس للنعم اعدى من نفس العبد فهو مع عدوه ظهير على نفسه فعده يطرح النار في نعمه وهو ينفخ فيها وهو الذي كما جاء في الحديث قال رحمه الله فهو الذي مكنه من طرح النار. ثم اعانه بالنفخ - [00:15:24](#)

فاذا اشتد ظلامها استغاث من الحريق وكان غايته معاتبة الاقدار وعاجز الرأي مضيا لفرصته حتى اذا فات امر عاتب القدر نعم نسبه قال البيت ليحيى ابن زياد في معجم الشعراء - [00:15:55](#)

وللخليل ابن احمد في المنتحل او المنتحل وبلا نسبة في البيان والتبيين قال وعيون الاخبار والعقد الفريد تبين عندك متابعين لي التبيين عرفنا جميعا انها التبيين الشيخ عبد السلام هارون قال لما نبهوه قال ان شاء الله الطبعة القادمة - [00:16:18](#)

شيخ جزاك الله خير طيب ابشر ان شاء الله انتهى الموقف انتهى الفصل نعم انتهى الفصل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله وبركاته اه الفائدة هي يعني فيها نوع من الطرافة. من المستطرف - [00:16:41](#)

لكل فن مستطرف اه الباب الحادي والستون في الحيل والخدائع المتوصل بها الى بلوغ المقاصد وقال وهي حسنة ما لم يستبح بها محذور ما لم يستبح بها محذور نعم يا شيخ - [00:17:07](#)

وقال الضحاك ابن مزاحم لنصراني لو اسلمت وقال النصراني ما زلت محبا للاسلام الا آآ انه يمنعي منه حبي للخمر فقال له الضحاك اسلم واشربها فلما اسلم نعم. قال له قد اه قد قد اسلمت - [00:17:31](#)

فان شربتها حدنك وان ارتديت ان شربتها حبينك وان ارتبطت قتلناك فاختر لنفسك واختر الاسلام وحسن اسلامه فاخذه بالحيلة

انتهى جزاك الله خير ابغاك شي قالها لا بس انتهى نعلم ابناء الشيخ محمد - [00:17:56](#)

سابقا اكرمك الله يا شيخ عبد الله باقي اشخاص شي عندكم ولا خلاص خلاص انتهيت احسن الله اليكم جزاكم الله خيرا بارك الله

فيكم جميعا بارك الله فيك عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:21](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:18:37](#)